الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ١٦ آذار ٢٠١٧ | الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٦٠٨ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 16, 2017 | No. 2608 | 11th year

تفجيرات «النصرة».. تقاطع مصالح مع مقاطعي «أستانا»

| عبد الله علي

أغلق اجتماع «أستانا ٣» أبوابه كما افتتحها على وقع تفجيرات انتحارية أدمت عدداً من المناطق السورية. ويدلّ تتابع التفجيرات من حمص إلى باب الصغير وصولاً إلى تفجيري، أمس، في القصر العدلي والربوة، على أن المشهد الأمني في سورية مقبل على انعطافة جديدة تتضافر على تشكيلها جهود عدد من الجهات والدول ذات المصلحة في استمرار حالة الفوضى في البلاد.

ولم يصدر لحد الآن عن «هيئة تحرير الشام» بيان تتبنى فيه تفجيرات القصر العدلي والربوة. لكن سبق أن تبنت المسؤولية عن التفجيرات التي حصلت في حمص وباب الصغير. وفي ذلك إشارة كافية إلى أن «الهيئة» في صدد العودة إلى الإستراتيجية القديمة التي اتبعتها في بداية تأسيسها وقامت على تنفيذ التفجيرات الانتحارية التي تهدف إلى إيقاع أكبر عدد من الشهداء والجرحى.

وتتوخى «الهيئة» من العودة لإستراتيجية التفجيرات تحقيق عدة أهداف منها إفشال مساعي الحل السياسي في أستانا وجنيف، وكذلك فرض نفسها كأكثر الميليشيات فاعليةً على الأرض من أجل استقطاب مزيد من البيعات من الميليشيات التي ما تزال مترددة، ومن أجل الهيمنة على الساحة في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة.

«الوطن» وفي تقرير سابق أشارت استناداً إلى معلومات من مصدر خاص، إلى أن شهر آذار سيكون شهراً ساخناً بسبب ما تخطط له «جبهة النصرة» للرد على أستانا وجنيف. غير أن المعلومات آنذاك كانت تتحدث عن نية «النصرة» القيام بهجمات عسكرية واسعة في بعض المناطق لاسيما في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي.

وقد جاءت التفجيرات الأخيرة متزامنةً مع مقاطعة «وفد الميليشيات» اجتماع «أستانا ٣» في خطوة وصفت بأنها تعبر عن رغبة تركية بإفشال الاجتماع.

ويكشف هذا التزامن بين الحدثين عن أن إفشال مسار أستانا أصبح هدفاً مشتركاً لدى كل من «وفد الميليشيات» التابع للإرادة التركية، و«هيئة تحرير الشام»، وهو ما يعني فيما يعنيه وجود تقاطع مصالح بين الطرفين قد تكون «النصرة» التي تهيمن على «الهيئة» استفادت منه في التحضير والاستعداد لتنفيذ تفجيراتها الدموية.

وينبغي هنا التساؤل عن توصيف العلاقة التي تربط «ميليشيات أستانا» بهذه التفجيرات ومدى مسؤوليتها عن تنفيذها خاصةً أن جزءاً كبيراً من البنية التحتية التي تملكها «النصرة» للتفخيخ والتفجير كورش صناعة المتفجرات والأحزمة الناسفة ومعسكرات تدريب الانتحاريين والانغماسيين، ما تزال واقعة في مناطق تتواجد فيها «ميليشيات أستانا».؟

النص الكامل ص ٣

وزير الداخلية: مصرون على مكافحة الإرهاب في كل أشكاله وأينما وجد

الإرهاب يضرب دمشق.. والشهداء مدنيون ومحامون!

| الوطن - وكالات

هز تفجيران إرهابيان العاصمة دمشق، أمس، استهدف الأول القصر العدلي بمنطقة الحميدية، والثاني استهدف مطعماً بمنطقة الربوة وصلت حصيلتهما حتى ساعات المساء إلى قرابة ٣١ شهيداً وأكثر من ٧٠ جريحاً معظمهم «حالات خطرة».

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة دمشق: «أن إرهابياً انتحارياً يرتدي لباساً عسكرياً كان معه بندقية وقنبلة وبعد أن استوقفه الحرس عند باب السور الخارجي لمبنى قصر العدل وقاموا باستلام البندقية والقنبلة ركض مسرعاً باتجاه باب بهو القصر العدلي حيث يوجد عدد كبير من المراجعين مستغلاً الازدحام واستطاع الوصول إلى الباب الخارجي حيث قام بتفجير نفسه»، لافتة إلى أن الحصيلة الأولية للاعتداء الإرهابي وصلت إلى «٢٥ شهيداً وعشرات الجرحى»، لكن تقارير تلفزيونية تحدثت عن ارتفاعها إلى ٣١ شهيداً، وعلمت «الوطن» أن بينهم محامياً واحداً والباقي من المراجعين.

وأكد مصدر في وزارة العدل لـ«الوطن»، أنه تم «إخلاء القصر العدلي في منطقة المزة تحسباً لأي طارئ»، على حين نقلت تقارير إذاعية عن مصدر في الوزارة أيضاً أنه جرى إخلاء «محكمة قضايا مكافحة الإرهاب، وعدلية ريف دمشق» للسبب ذاته.

ارتقاء شهداء وإصابة عدد من المدنيين نتيجة تفجير إرهابي في مبنى القصر العدلي القديم بدمشق (سانا)

وبعد مرور ساعات قليلة على سريان الخبر أكدت مصادر إعلامية وقوع انفجار في منطقة الربوة، وتحديداً في «مطعم أبو أحمد» قبل أن تشير إلى إغلاق طريق أتوستراد المزة باتجاه ساحة الأمويين «لتسهيل مرور سيارات الإسعاف»، حيث شهدت العاصمة بعدها اختناقات مرورية وأغلقت العديد من الطرقات وفق مشاهدات «الوطن».

ونقلت «سانا» لاحقاً عن «مصادر خاصة»: أن الإرهابي الانتحاري (الذي قام بتفجير الربوة) كان ملاحقاً مع إرهابيين اثنين آخرين من قبل الجهات المختصة حيث أكدت المصادر إلقاء القبض على اثنين من الإرهابيين في حين فر الإرهابي الثالث ودخل إلى المطعم وقام بتفجير نفسه»، كما نقلت عن معاون مدير مشفى المواساة صبحي البحري قوله: «إن المشفى استقبل ٢٥ شخصاً أصيبوا في التفجير الإرهابي الانتحاري الذي وقع في منطقة الربوة بينهم امرأة إصابتها خطرة».

وزير الداخلية اللواء محمد الشعار وفي تصريح صحفي خلال تفقده موقع التفجير الإرهابي في قصر العدل أكد أن «الجهات الأمنية تتابع وتلاحق بشكل حثيث المجرمين القتلة المتنقلين من مكان إلى آخر لاستهداف الشعب السوري والنيل من صموده».

وأشار الشعار إلى أن «وزارة الداخلية والجهات الأمنية تطمئن المواطنين بأنها ستلاحق الإرهابيين في كل مكان ومصرة على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وأينما وجد». وشدد على أنه «ليس أمام الشعب السوري والعالم خيار إلا التعاون في مكافحة الإرهاب واقتلاعه من جذوره».

من جانبه وزير العدل نجم الدين الأحمد وفي تصريح ممائل قال: «إننا كقضاء نعد جميع أبناء شعبنا بأننا سنقف بالمرصاد للإرهاب وسنلاحق وسنقاضي كل الدول والمنظمات الدولية التي وقفت إلى جانب الإرهابيين ودعمتهم بأي شكل من أشكال الدعم».

إلى ذلك أكد وزير الصحة نزار يازجي خلال تفقده الجرحى أن عدداً من المصابين ما زالوا يتلقون العلاج وبحاجة لبعض الوقت.

وزير الإعلام محمد رامز ترجمان من جانبه اعتبر في تصريح نقلته «سانا»: أن هذه الاعتداءات الإرهابية تأتي تنفيذاً لسياسات مشغلي الإرهابيين من أنظمة الحقد والتطرف كالنظام السعودي والقطري والتركي وغيرهم بهدف إطالة أمد معاناة الشعب السوري.

الخارجية: لم يعد مقبولاً تبرير بعض الدول جرائم الإرهابيين

| وكالات

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أنه «لم يعد مقبولاً قيام بعض الدول بتبرير الجرائم الوحشية التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية في سورية تحت أي عنوان كان».

وفي رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول تفجيري دمشق الإرهابيين نقلتهما وكالة «سانا»، اعتبرت الوزارة أن عدم دعم جهود الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب لا يمكن تفسيره إلا على أنه دعم للإرهاب ومشغلي الإرهاب».

من جانبها أدانت الخارجية الروسية التفجيرين في بيان نقله موقع «روسيا اليوم» معتبرة «أن تغاضي البعض عن الأعمال الإرهابية التي تجري في سورية ورفض إدانتها وعدم الاقتراب من الإرهابيين هناك، وإدانتهم ومحاربتهم في دول أخرى هي سياسة الكيل بمكيالين».

«الضامنة» تمسكت بالتسوية السياسية في سورية

الجعفري: نتائج «أستانا ٣» مرضية وناقشنا وثيقة «نزع الألغام» من تدمر

| وكالات

أعتبر رئيس وفد الجمهورية العربية السورية ومندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري أن نتائج اجتماع «أستانا ٣» الذي اختتم أمس «مرضية». وأصدرت الترويكا الضامنة لعملية أستانا (روسيا، إيران، تركيا) بياناً مشتركاً أكد «التمسك بالتسوية السياسية في سورية»، والاتفاق على عقد الجولة الرابعة في بداية أيار المقبل.

وقال وزير الخارجية الكازاخستاني خيرات عبد الرحمانوف خلال مؤتمر صحفي في أستانا: «نختتم اليوم (الأربعاء) الجولة الثالثة من مباحثات أستانا»، لافتاً بحسب وكالة «سانا» إلى أنه «تم التوصل إلى اتفاق لتثبيت اتفاق وقف الأعمال القتالية ومجموعة مراقبة لرصد الخروقات لهذا الاتفاق، كما تم أيضاً التوصل إلى اتفاق بشأن الوصول إلى معايير خاصة بتبادل المحتجزين لدى الجوانب المختلفة».

وخلال مؤتمر صحفي عقده في ختام الاجتماع اعتبر الجعفري، أن جدية الوفد والجهود الروسية والإيرانية أفشلت محاولات تركيا عرقلة مسار أستانا، ووصف النتائج التي تم التوصل إليها خلال هذه الجولة من مسار أستانا بأنها «مرضية».

وبشأن طبيعة الأوراق التي تمت مناقشتها خلال هذه الجولة، أوضح الجعفري «عملياً لم يتم تقديم أوراق رسمية.. هناك أفكار تم التعبير عنها حول بعض القضايا لكننا لم نناقش أيا من هذه الوثائق باستثناء وثيقة واحدة أو ورقة واحدة حول نزع الألغام والمتفجرات من مدينة تدمر الأثرية».

وفي تصريح صحفي، قال الجعفري: أجرينا اجتماعاً إضافياً مع الوفد الروسي واستمعنا منهم إلى اقتراح يتعلق بالدستور ولدينا أفكار نقلناها إلى الجانب الروسي وطلبنا منهم مناقشة هذه الأفكار والموضوع هو قيد النقاش بين الجانب السوري والجانب الروسي». وأضاف: «هذه إضافة لما قلته في المؤتمر الصحفي للجلسة الختامية وهذه الحيثية جديدة لم تكن موضوعة على جدول أنشطتنا خلال اليومين الماضيين الموضوع تطرقنا إليه الآن في جلسة إضافية».

بدوره أوضح رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافرينتييف في مؤتمر صحفي عقب اختتام «أستانا ٣»، أن «من نتائج المشاورات التي جرت كان قرار إيران التوقيع على وثيقة حول الانضمام إلى اتفاقية الهدنة بصفة دولة ضامنة. وحالياً تعد إيران رسمياً دولة ضامنة مثل روسيا وتركيا فيما يخص الوفاء بالالتزامات».

ووفقاً لموقع «روسيا اليوم» أضاف لافرينتييف: «تلقينا معلومات مفصلة من الجانبين التركي والإيراني، ويجري حالياً، تنسيق الخرائط للمواقع المحددة كمربعات سيطرة تنظيمي «داعش» و«النصرة».

أما البيان المشترك فصدر عن الدول الضامنة في أعقاب الاجتماع، وأكدت فيه الدول الثلاث «تمسكها بتوطيد الهدنة، وتبادل المعلومات عن حالات انتهاكها. وتشدد كذلك على ضرورة تعزيز فعالية الآلية الثلاثية. كما تؤكد الدول الضامنة ضرورة تحسين الوضع الميداني عن طريق تقوية نظام وقف إطلاق النار»، موضحاً أن اللقاء المقبل سيعقد في «يومي ٣، و٤ أيار القادم» في أستانا أيضاً.

في الغضون أعلن مدير دائرة آسيا وإفريقيا في الخارجية الكازاخستانية آيدار بيك توماتوف، في لقاء مع وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس: «اليوم مساء، يصل إلى أستانا ٧ ممثلين عن (ميليشيات) الجبهتين الجنوبية والشمالية للمشاركة في المحادثات في المجال العسكري حصراً»، وذلك بعدما نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مصدر في «الهيئة العليا للمفاوضات» للمعارضة، قوله: إن «ممثلين لمجموعات معينة من المعارضة المسلحة يمكن أن ينضموا إلى محادثات أستانا ٣ بعد مقاطعتهم لها عند افتتاحها»، على حين أعلن لافرينتيف أن الدول الضامنة قررت «إبقاء قسم من وفودها في العاصمة الكازاخستانية لإجراء مشاورات محتملة مع وفد المعارضة الخميس».

لكن مصادر في المعارضة لم تؤكد أن وفد الفصائل سيذهب إلى «أستانا»، بل إن مصدراً في وزارة الخارجية الكازاخية أكد ان اليوم الخميس لن يشهد أي لقاءات في استانا.

من المحادثات حول الأزمة السورية في العاصمة الكازاخستانية «أستانا» (أرشيف – عن الانترنت)

واصل نجاحاته شرقي العاصمة

الجيش يستعيد «وادي أحمر» وقلعة «الهري» بريف تدمر

| الوطن - وكالات

لم تثن التفجيرات الإرهابية التي تعرضت لها دمشق أمس الجيش العربي السوري عن متابعة مسلسل انتصاراته على الإرهاب شرقي العاصمة وفي ريف حمص الشرقي، بموازاة إفشاله هجومين للإرهابيين أحدهما في ريف حماة والثاني في ريف حلب الشرقي.

وذكر مصدر عسكري في ريف مدينة حمص لـ«الوطن»، أن الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة تمكنوا من استعادة السيطرة الكاملة على منطقة وادي أحمر بالريف الشرقي لمدينة تدمر والتي تبعد عن المدينة نحو ١٨ كم، قبل أن يسيطروا على قلعة الهري شمال شرق تدمر بـ٩كم.

وفي العاصمة دمشق، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن اشتباكات بوتيرة عنيفة دارت منذ ما بعد منتصف ليل (الثلاثاء – الأربعاء) وحتى فجر أمس، بين قوات الجيش والقوات الرديفة من جهة، و«جبهة النصرة» والميليشيات المتحالفة معها من جهة أخرى، في محور بساتين حيي برزة وتشرين عند أطراف العاصمة، مشيراً إلى أن «قوات الجيش وبغطاء من القصف العنيف والمكثف تمكنت من تحقيق تقدم إستراتيجي في المنطقة الممتدة من غرب أتستراد دمشق – حمص الدولي، وحتى الأطراف الشرقية لحي القابون والعاصمة دمشق، عبر السيطرة على مساحات واصلة بين الأتستراد وأطراف دمشق الشرقية كانت خالية من طرفي الاشتباك، لتتمكن بذلك قوات الجيش من تحقيق أولى أهداف عمليتها العسكرية في المنطقة، وهي محاصرة الأحياء الشرقية للعاصمة بشكل كامل، والمتضمنة ٣ أحياء هي القابون وتشرين وبرزة.

وفي السياق، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، أن قوات الجيش، استهدفت أمس، بسلاح المدفعية والصواريخ القصيرة المدى مقرات وتجمعات مسلحي «النصرة» في القابون، بالترافق مع اشتباكات خاضتها وحدات من الجيش على ذات المحور، وأضافت الصفحات: إن قوات الجيش أعادت فتح طريق برزة – مشفى تشرين أمام المواطنين.

وفي محافظة حماة استهدفت مدفعية الجيش مجموعات إرهابية حاولت التسلل إلى نقاطه في ريف سلمية الغربي، ما أفشل محاولة تسللها وأردى العديد من أفرادها فيما فرَّ من بقي حياً.

وفي السياق، أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش اشتبكت أمس مع مجموعات إرهابية تابعة لتنظيم داعش هاجمت عدداً من النقاط العسكرية على محور قريتي القطبية وأم أركيلة جنوب الكلية الجوية بريف حلب الشرقي، انتهت بإحباط الهجوم والقضاء على المجموعات الإرهابية المهاجمة وتدمير أسلحتها وعتادها.

أما في مدينة دير الزور، فقد نفذ سلاح الجو في الجيش العربي السوري سلسلة غارات على تجمعات وتحركات آليات داعش، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من إرهابيي التنظيم.

«الاقتصاد»: العجز التجاري في العام الماضي مليارا يورو

| عبد الهادي شباط

كشف مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أن قيمة صادرات سورية تجاوزت العام الماضي ٦٠٠ مليون يورو، على حين سجلت المستوردات ٢٦١٧ مليون يورو بما يعادل٢٨٧٩ مليون دولار.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال المصدر: إن مستوردات العام الماضي تراجعت عن عام ٢٠١٥ نحو ٤٠٠ مليون يورو، مضيفاً: قياساً للأرقام الرسمية يكون العجز التجاري في العام الماضي مليارا يورو، ما يعادل تقريباً ٢,٢ مليار دولار، أي نحو ١١٠٠ مليار ليرة.

وأكد المصدر أن أسباب انخفاض نسبة المستوردات يعود إلى وضوح الآلية الجديدة لمنح إجازات وموافقات الاستيراد واستمرار العمل بها والإجراءات اللاحقة لصدورها والمتمثلة بالمتابعة الدورية لقوائم المواد وتحديثها المستمر بالشكل الذي يراعي متطلبات جميع الجهات وبما يخدم الاقتصاد الوطني.

وأضاف المصدر: إن الآليات الجديدة دفعت الأوساط الاقتصادية لاستيراد احتياجاتهم الفعلية فقط وعدم تنفيذ كامل الإجازات الممنوحة لهم، ما أوجد حالة من الإشباع في السوق المحلية.

(التفاصيل ص٦)

خضر: تم اختيارهم بحسب الكفاءة وتمثيلهم لقطاع الأعمال

مرسوم رئاسي بتعيين مجلس استشاري لمجلس الوزراء من ١٥ عضواً

| الوطن

أصدر الرئيس بشار الأسد أمس المرسوم التشريعي رقم «٧٣» الذي تضمن تعيين أعضاء المجلس الاستشاري التابع لمجلس الوزراء، من ١٥ عضواً برئاسة قيس خضر.

وأوضح رئيس المجلس خضر في تصريح لـ«الوطن»، أن عمل المجلس سيتم على محورين، الأول: دراسة ما يرد إليه من رئاسة مجلس الوزراء، والثاني تقديم اقتراحات المستشارين بما يخدم الواقع، ويكون ذا أهمية اقتصادية على المدين القصير والطويل.

وكشف خضر أنه بدأ العمل فعلياً بملف القروض المتعثرة، بملاحقة الأسماء الكبيرة، مشيراً إلى أنه قريباً ستكون هناك نتائج مهمة.

وبين، أن الأعضاء ينقسمون على ثلاث شرائح من الخبراء، اقتصاديين من المختصين بالاقتصاد الكلي، وقانونيين لمنح غطاء قانوني للاستشارات المقدمة لرئاسة مجلس الوزراء، وأخيراً ممثلي قطاع الأعمال، لتجسيد أهمية التشارك مع القطاع الخاص.

ونفى خضر ممارسة أي ضغط أو وجود أي تدخل في اقتراح الأسماء، مؤكداً أنه تم الاختيار، بحسب الكفاءة من الاقتصاديين والقانونيين، وممثلي قطاع الأعمال.

وأضاف: إن القائمة الأساسية التي تم منها اختيار الأعضاء الحالين كانت تضم عدداً كبيراً من الخبراء، مؤكداً أن القائمة يمكن أن تتوسع برفد أعضاء جدد، كما أن كل مستشار يستعين بفريق من الخبراء لضمان الكفاءة في العمل.

(التفاصيل ص٦)

رفع رسوم استيراد المواد السنية إلى الضعف

ديب: لترك ملف تسعيرة أطباء الأسنان بيد النقابة

| محمد منار حميجو

كشفت نقيب أطباء الأسنان في سورية فاديا ديب أن النقابة طالبت أكثر من مرة بالاجتماع مع وزارة الصحة عبر لجنة مشتركة لمناقشة مقترح تعديل تسعيرة أطباء الأسنان باعتبار أنها هي المعنية في وضع التسعيرة والنقابة تقترح. وفي تصريح لـ«الوطن» قالت ديب: إن دارسة تعديل التسعيرة يجب أن تكون تكاملية بين النقابة والوزارة وذلك عبر جلسة حوارية لتستطيع النقابة تقييم سلة التكاليف التي تفرض على أطباء الأسنان.

ورأت ديب، أن ملف التسعير يجب أن يكون بيد النقابة لتقيم الربح المحدد لكل قيمة علاجية لتستطيع بعدها محاسبة طبيب الأسنان.

وبينت أنه لم يطرأ أي تعديل على تسعيرة أطباء الأسنان منذ عام خلال عام ٢٠١٢ علماً أن جميع المواد الداخلة في علاج الأسنان يتم استيرادها وبالقطع الأجنبي، مضيفة: إن هناك قفزات كبيرة بأسعار المواد السنية ولاسيما بعد رفع رسوم استيرادها إلى الضعف.

(التفاصيل ص٧)